

كيفية الجمع بين التوحيد يستلزم إجتناب المعا�ي وحديث بطاقة لا إله إلا الله ورجحانها بالمعا�ي ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احسن الله اليكم كيف نجمع بين ان بين ان تحقيق التوحيد يستلزم إجتناب المعا�ي وبين حديث بطاقة لا إله إلا الله ورجحا - 00:00:00

بالمعا�ي. الحمد لله رب العالمين. لا اشكال في هذا والله الحمد والمنة. وذلك وبيان الحال ان نقول. اعلم ان التوحيد له شيء لا يثبت اصله في القلب الا به. وله شيء لا يثبت كماله الواجب الا به. وله شيء لا يثبت كمال - 00:00:20

المستحب الا به. فالتحميد ننظر له باعتبار ثلاث نقاط. باعتبار وجود اصله وتحققه في القلب وباعتبار كماله الواجب وباعتبار كمال التوحيد المستحب. فلتتوحد اصل وكمالاً كمال واجب لا تحصلوا النجا يوم القيمة الا به. وكمال مستحب - 00:00:50

اذا علم هذا فليعلم ان الانسان اذا نطق بالشهادتين ثبت في قلبه اصل التوحيد اذا قالهما معتقداً مدلولهما ناطقاً لهما بلسانه وعنده العمل فيكون قد دخل في عداد المسلمين الموحدين. فلا يدخل الانسان في مسمى الاسلام الا - 00:01:20

بالشهادتين ثم لا يزال العبد يترقى في فعل ما اوجبه الله عز وجل عليه. وترك ما حرمه الله عليه حتى يبلغ توحيده كماله الواجب فكمال التوحيد الواجب من شرطه فعل الواجبات الشرعية وترك المحرمات الشرعية - 00:01:54

فاما اخل الانسان بشيء من الواجبات او اقترف شيئاً من المحرمات نقص من توحيده الواجب بقدر هذا الفعل الذي وقع فيه ولكن اغلى السنّة مجتمعون على ان فعل الكبيرة لا ينقض اصل التوحيد - 00:02:17

فاما ترك الانسان شيئاً من الواجبات او وقع في شيء من المحرمات فيكون في عداد اصحاب الكبائر نعم نقص ايمانه بقدر كبريته نعم نقص توحيده بقدر ما اخل به بسبب هذه المخالفة ولكن اصل توحيده لا يزال باقياً في قلبه. فاما فعل الانسان - 00:02:43

الزنا وشريع شرب الخمر وعقوق وعق والديه فهذه كبائر تنقص توحيده ولا جرم وتنفذ ايمانه ولا شك في ذلك ولكنها لا تخرج من فعلها عن دائرة التوحيد بالكلية او عن دائرة الاسلام بالكلية كما قاله الخوارج - 00:03:13

معزلة. اذا تبين لك هذا فاعلم انه اذا جاء من عنده شيء من الذنوب والمعا�ي ولكن معه اصل التوحيد لا يزال باقياً. لكن عنده ذنب كثيرة ومعا�ي كثيرة وكبائر متعددة وموبقات - 00:03:37

صاحب هذه البطاقة الذي عنده سجلات كثيرة كلها ذنب ومعاصي ولكن عنده اصل التوحيد لا يزال سليماً باقياً لا اقصد انه لا يزال باقياً كله في قلبه لا ولكن معه اصل التوحيد. فاصل التوحيد لا يبطله فعل الذنوب والمعا�ي - 00:03:57

في اجماع اهل السنّة والجماعة كما ذكرت لك في اول هذا الجواب فصاحب الذنب حتى وان وان كثرت ذنبه وتععدد كبائره وموبقاته لا نجزم له نحن معاشر اهل السنّة والجماعة بانه من اهل الجنة ابتداء ولا انه من اهل النار ابتداء وانما نحن نوقفه - 00:04:17

تحت مشيئة الله عز وجل. فان شاء الله تبارك وتعالى غفر له جميع سيئاته التي اسودت بها صهائف سيئاته ثم يدخله الجنة ابتداء مع اخوانه المؤمنين. وان شاء الله عز وجل عذبه في النار بقدر كبريته - 00:04:44

ثم يخرجه منها الى الجنة انتقالاً. فاما اصحاب الكبائر لا نجزم بانهم من اهل الجنة ابتداء ولا من اهل النار ابتداء. فمن جملة اصحاب الكبائر يوم القيمة صاحب هذه السجلات التسعة وتسعين. فهذا معه امران - 00:05:04

معه اصل التوحيد لا يزال باقيا حتى وان لم يتحقق التحقيق الكامل. بسبب هذه الذنوب والمعاصي التي اسودت بها صاحفها هذا
عنه اصل التوحيد لا يزال باقيا وتلك الذنوب والمعاصي في صحيفته التسعة وتسعين سجلا لا تبطل اصل - 00:05:24
لكنها تنقص كمال توحيد الواجب. كمال توحيد الواجب. فيكون تحت مشيئة الله. فان شاء غفر له تلك السجلات وادخله الجنة بتلك
البطاقة. وان شاء عذبه عز وجل بسبب هذه الذنوب - 00:05:44
صاحب البطاقة انما يعبر عن بعض اصحاب الكبائر. يوم القيمة انه سيغفر لهم كبارهم بفضل الله عز وجل ومغفرته ورحمته.
ويدخلهم الجنة ابتداء. فاذا لا تعارض بين السجلات وبين وجود اصل لا اله الا الله في القلب. لان ما في هذه السجلات ليس كفرا ولا
شركا - 00:06:04

ينقض اصلا لا اله الا الله وانما فيها ذنوب وكبائر وموبقات تنقص كما لا التوحيد الواجب لكنها لا تنقض اصل وجوده في القلب. فاذا من
اراد ان يدخل الجنة ابتداء - 00:06:34

عليه ان يحرص على تحقيق التوحيد كله. وتحقيقه هو تصفيته من شوائب الشرك التي ينقض اصله وتصفيته من شوائب البدعة التي
تنقص كماله وتصفيته من شوائب الذنوب والمعاصي التي ينقص كماله الواجب. فاذا ليست كل المخالفات تنقض اصل التوحيد. وانما
المخالفات التي تنقض اصل التوحيد - 00:06:54

هي تلك المخالفات التي توقع العبد في الشرك الاكبر والنفاق الاكبر والكفر الاكبر. واما سائر الذنوب عاصي فانها تنقص كماله الواجب.
فاذا صاحب السجلات ليس عنده تحقيق لكلمة التوحيد ولكن - 00:07:24

ان بقي معه اصلها. فجعل الله عز وجل اصل وجودها في قلبه سببا لمغفرة هذه السجلات كثيرة فهذا بعض اصحاب الكبائر سيكون
لهم هذا الامر. سيأتي بعض اصحاب الكبائر يوم القيمة بتوحيد - 00:07:44
وبذنب في يجعل الله عز وجل توحيدهم مكفرا لذنبهم. وسيأتي يوم القيمة بعض اصحاب الكبائر بتوحيد وذنب ولكن الله لا يغفرها
لهم بل يعذبهم حتى مع بقاء اصل التوحيد مع وجود اصل التوحيد. فاذا هذا الذي في حديث صاحب - 00:08:04
بطاقة انما هو جملة من مما سيكون عليه الحال مع بعض اصحاب الكبائر فقط. فاذا تعارض بين هذا وهذا والله الحمد
والمنة - 00:08:24